وفقاعيني فرد الله عليه عينه ثم قال ارجع الي عبدي فقل الحياة
تريد فان كنت تريدها فضع يدك علي متن اي ظهر ثور فما وارت
يدك من شعره فانك تعيش بها سنة قال ثم ماذا قال الموت
قال فالآن من قريب قال رب ادنني من الارض المقدسة رمية حجر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انني عنده لاريتكم قبره الي
جانب الطريق عند الكثيب الاحمر قال وهب خرج موسى لبعض حاجته
فمر برهط من الملايكة يحفرون قبرا لم ير شيا قط احسن منه ولا
مثل ما فيه من الخضرة والنضرة والبهجة فقال لهم يا ملايكة
الله لمن تحفرون هذا القبر قالوا لعبد كريم علي ربه فقال ان
لهذا العبد عند الله لمنزلة ما رايت كاليوم مضجعا فقالت
الملايكة يا صفي الله اتحب ان يكون لك قال وددت قالوا فانزل
واضطجع فيه ففعل وتوجه الي ربه ثم تنفس اسهل نفس فقبض
الله روحه ثم سوت عليه الملايكة وقيل ان ملك الموت اتاه
بتفاحة من الجنة فشمها فقبض روحه وكان عمره مائة وعشرين
سنة بعث هارون الرشيد ليلا الربيع الي الشافعي
ليهجم عليه من غير اذن وقال له اجب الملك فقال الشافعي في مثل
هذا الوقت وبغير اذن فقال بذلك امرت فخرجت معه فلما صرت
بباب الدار قال لي اجلس ودخل فقال له الرشيد ما فعل محمد بن ادريس
قال احضرته قال ادخله فادخلني فتاملني مليا ثم قال يا محمد ارجع
فانصرف راشدا ثم قال يا ربيع احمل معه بدرة دراهم فلما خرجت
قال الربيع للشافعي بالذي سخر لك هذا الرجل ما الذي قلت فاني
احضرتك وانا اري موضع السيف من قفاك فقلت سمعت مالك
ابن انس يقول سمعت نافعا يقول سمعت عبد الله بن عمر رضي
الله

٢٠٦

الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الدعا يوم
الاحزاب فكفي وهو اللهم اني اعوذ بك بنور قدسك وبركة
طهارتك وعظيم جلالك من كل طارق الا طارقا يطرق بخير اللهم
انت غياثي فبك اغوث وانت عياذي فبك اعوذ وانت ملاذي فبك
الوذ يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له مقاليد الفراعنة اجرني
من خزيك وعقوبتك واحفظني في ليلي ونهاري ونومي وقراري
لا اله الا انت تعظيما لوجهك وتكريما وتشريفا لسبحات عرشك
فاصرف عني شر عبادك واجعلني في حفظ عنايتك وسرادقات
حفظك وعد علي بخير يا ارحم الراحمين وفي رواية عن الفضل
ابن الربيع صاحب هارون ان الشافعي قال له قلت شهد الله انه
لا اله الا هو اللهم اني اعوذ بك بنور قدسك وبركة طهارتك
وبعظمة جلالك من كل عاهة وآفة وطارق الانس والجن الا طارقا
يطرق بخير يا ارحم الراحمين اللهم بك ملاذي قبل ان الوذ
بك غياثي قبل ان اغوث يا من ذلت له رقاب الفراعنة وخضعت
له مقاليد الجبابرة اللهم ذكرك شعاري ودثاري ونومي وقراري
اشهد ان لا اله الا انت اضرب علي سرادقات حفظك وقني وحفني (?)
برحمتك يا رحيم يا رحمن قال الفضل فكتبتها وجعلتها في ردائي
وكان الرشيد كثير الغضب علي وكلما هم ان يغضب حركتها في
وجهه فيرضى واعلم ان الغضب له دوا مانع ودوا رافع فالمانع
بذكر فضيلة الحلم وما جا في كظم الغيظ من الفضل وما ورد في عاقبة
ثمرة الغضب من الوعيد والرافع بان يستعيذ من الشيطان ويتوضا
ويغتسل بالما البارد لانه من الشيطان والشيطان من النار
والنار يطفيها الما وان غضب وهو قايم قعد واضطجع وانوي (?)

Copyright © King Saud University